سوء التكيف المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة- دراسة ميدانية بمتوسطة 8 فبراير الحاجب

Poor school adjustment and its relationship to school violence behaviors among middle school students

سعاد فرج الله*

طابة دكتوراة، جامعة محمد خيضر- بسكرة

Souad Fardjallah

PhD student, Mohamed Khider University of Biskra

souad.fardjallah@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2025/07/02 تاريخ القبول: 2025/11/22 تاريخ النشر: 2025/12/07

- **الملخص:** تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين سوء التكيف المدرسي وظهور سلوكيات العنف المدرسي بنوعيه اللفظي و المادي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وذلك انطلاقا من تزايد مظاهر العنف داخل البيئة المدرسية أو الذي يمكن أن يهدد التوازن النفسي والسلوكي للتلميذ ويؤثر سلبا على التحصيل الدراسي والتفاعل الاجتماعي اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره الأنسب لتحديد العلاقة بين المتغيرات حيث تم بناء مقياسين أحدهما لقياس سوء التكيف المدرسي و الأخر لقياس سلوكات العنف المدرسي بشقيها اللفظي والمادي وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية لكل مقياس من حيث الصدق والثبات وملائمتهما لخصائص عينة الدراسة تم تطبيق الأداتين على عينة قصدية مكونة من 30 تلميذ بالمرحلة المتوسطة ممن ظهرت لديهم مؤشرات واضحة على مشكلات التكيف داخل المدرسة , وبعد إجراء المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج spss وبالاعتماد على الأسلوب الإحصائي المناسب المتمثل في معامل ارتباط بيرسون توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية قوية ودالة إحصائيا بين سوء التكيف المدرسي وسلوكات العنف اللفظي بالإضافة الى وجود علاقة ارتباطية قوية ودالة بين سوء التكيف المدرسي وسلوكات العنف المادي وتؤكد هذه النتائج أن ضعف قدرة التلميذ على التكيف مع متطلبات المؤسسة ومحيطها الاجتماعي يمكن أن يسعم بشكل مباشر في تصاعد مظاهر العنف داخل المدرسة مما يستدعي تدخلات تربوية ونفسية تهدف الى تعزيز التكيف المدرسي والحد من السلوكات العنفية .

- **الكلمات المفتاحية:** سوء التكيف المدرسي، سلوكيات العنف المدرسي، العنف اللفظي، العنف المادي، تلاميذ المرحلة المتوسطة.

Abstract: This study aims to reveal the relationship between school maladjustment and the emergence of violent behaviors School, in its verbal and physical forms, among middle school students, based on the increasing manifestations of violence within the school environment, which can threaten the psychological and behavioral balance of the student and negatively affect academic achievement and social interaction. The study relied on the descriptive correlational approach as the most appropriate for determining the relationship between variables, where two scales were built, one

*- المؤلف المرسل

to measure school maladjustment and the other to measure school violence behaviors in its verbal and physical aspects. After verifying the psychometric properties of each scale in terms of validity, reliability, and suitability for the characteristics of the study sample, the two tools were applied to a purposive sample of 30 middle school students who showed clear indicators of adjustment problems within the school. After conducting statistical processing using the program spss Based on the appropriate statistical method, which is the Pearson correlation coefficient, the results of the study found a strong and statistically significant correlation between school maladjustment and verbal violence behaviors, in addition to a strong and significant correlation between school maladjustment and physical violence behaviors. These results confirm that the student's poor ability to adapt to the requirements of the institution and its social environment can directly contribute to the escalation of manifestations of violence within the school, which calls for educational and psychological interventions aimed at enhancing school adjustment and reducing violent behaviors.

- **Keywords:** School maladjustment, school violence behaviors, verbal violence, physical violence, middle school students.

مقدمة:

من المعلوم أن الفرد المتعلم يستطيع التكيف مع البيئة التعليمية المدرسية، والتي تشمل المناهج ومواد الدراسة المختلفة، إضافةً إلى المعلمين والزملاء والإدارة، إذا كانت هذه البيئة تتماشى مع ميوله ورغباته واتجاهاته، ويشعر فيها بالرضا والارتياح والتقبل والاستقرار من خلال التفاعل الإيجابي مع أفرادها، وتقدير الذات والاعتراف بها، والتعبير عنها في مجالات الدراسة المختلفة، ومع ذلك كثيرًا ما نلاحظ أن المراهق يعاني من التوتر والقلق والاضطراب النفسي عند عدم تكيفه مع المواقف التعليمية الجديدة التي تواجهه، سواء كان ذلك مع المواد الدراسية أو مع زملائه ومعلميه أو مع الطاقم الإداري الجديد. هذه المشكلات الاجتماعية المدرسية قد تؤثر عليه بطرق مختلفة، مما يؤدي إلى شعوره بالحيرة والارتباك النفسي. وقد ينتج عن ذلك اضطراب في العملية التعليمية، حيث أن بعض التلاميذ يعانون من مشاعر النقص وعدم الكفاية والإحساس بالعجز في مواكبة زملائهم، مما يدفعهم إلى محاولة التعبير عن هذه المشاعر السلبية من خلال سلوكيات مثل عدم الانضباط والضجيج في الفصول الدراسية، إلى جانب الإساءة وتهديد الزملاء والمعلمين، بهدف تعطيل سير الحصص الدراسية. يؤدي ذلك إلى تفشي السلوكيات غير المرغوب فيها، مما يمهد الطريق لظاهرة العنف المدرسي. ونظرًا لانتشار هذه الظاهرة في جميع مراحل التعليم من الابتدائي إلى الثانوي، وبالنظر إلى الاهتمام الكبير من قبل الباحثين، فقد قررت الباحثة أن يكون موضوع

بحثها هو العنف المدرسي وربطه بمتغير مهم وهو سوء التكيف المدرسي، الذي قد يكون دافعًا لظهور هذه السلوكات.

2. الإشكالية:

المدرسة هي واحدة من أهم الأعمدة الأساسية التي ترتكز عليها شخصية التلميذ إذ تعلمه المهارات في مختلف القدرات مثل التواصل الاجتماعي، والتعامل مع المشاعر، وإدارة التفاعلات، إذ إنها أول عقد للطفل مع العالم الخارجي خارج المنزل لمدة تقارب 12 عامًا من عمره حيث يقضي من 5 إلى 7 ساعات يوميًا في المدرسة (Nagaraja Kumari & Kamala, 2022, p. 26).

ذلك ما يتجلى في تطبع التلميذ اجتماعياً عبر مختلف مراحل إعداده للحياة. وهذا هو الهدف الأساسي الذي يسعى المجتمع لتحقيقه من خلال إنشاء المدارس، فهي تؤثر بشكل كبير على حياة التلاميذ وتساهم في تشكيل مستقبَلهم. كما يمكن للمدرسة من خلال المناهج الدراسية وأساليب التربية المتبعة والعلاقات الإنسانية السائدة فيها والأنشطة المتنوعة التي تنظمها أن تساعد التلاميذ في تلبية احتياجات نموهم وتجنب العديد من المشكلات التي قد تواجههم داخل المدرسة أو خارجها. بالإضافة إلى ذلك تستطيع المدرسة من خلال التعاون مع الأسرة أن تساهم في حل العديد من مشكلات التلاميذ، حيث تسعى إلى تهيئة التلميذ نفسياً ومعنوياً لتكييفه مع مجتمعه وأقرانه. "فالتكيف كعملية" يركز على العملية التي يتكيف بها التلميذ مع بيئته الخارجية وعلى تفاعله معها محاولا دائمًا التكيف معها وتعتبر"... الفعالية التي يتعامل بها التلميذ مع المطالب الطبيعية والاجتماعية للبيئة." لها وجهان رئيسيان الأول يرتبط بالدرجة التي يكون فيها التلميذ قادرًا على العمل والحفاظ على نفسه بشكل مستقل، والثانية الدرجة التي يلبي بها بشكل مرضي المتطلبات الثقافية المفروضة من المسؤولية الشخصية والاجتماعية (Oakland & Harrison, 2008, p. 8).

فالتكيف المدرسي هو ""العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات إيجابية مع البيئة المدرسية من معلمين وزملاء، وتهدف إلى المحافظة على توازن التلميذ وتحقيق النجاح والتفوق. وهذا ما يمنح التلميذ القدرة على تحسين سلوكه ليتوافق مع متطلبات محيطه المدرسي هو أيضا قدرته على بناء علاقات جيدة مع معلميه وزملائه وإدارة مدرسته، بالإضافة إلى مشاركته الفعالة في الأنشطة المدرسية وتحقيق مستوى عالٍ من التحصيل الدراسي (زعيزع، 2015، ص. 22). فالتكيف يلعب دورًا مهمًا في أداء التلاميذ ويحتل مكانة بارزة في التطور الجسدي والفكري ويؤثر على تحصيلهم الأكاديمي ومشاركتهم في الأنشطة المقبولة اجتماعيًا. وقد أكدت العديد من الدراسات العلاقة بين التكيف المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي، مثل دراسة رومب عام 1973 التي أظهرت أن مستوى التحصيل لدى التلاميذ الذين لا يعانون من تأخر دراسي كان أعلى وبفروق إحصائية ملحوظة

مقارنة بالتلاميذ المتأخرين في التحصيل. كما توصلت دراسة سكسينا عام 1978 إلى أن التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع كانوا أكثر تكيفًا من أولئك الذين لديهم تحصيل منخفض، وفقًا لمقياس التكيف الكلي. وأشارت دراسة جميعا عام 1983 إلى أن الطلاب المتفوقين يتسمون بتكيف وتوافق أفضل مقارنة بالطلاب المتأخرين دراسيًا. بينما أشار شحمي عام 1994 إلى أن قرار ترك الدراسة غالباً ما يكون مرتبطًا بسوء التكيف المدرسي، كما درس فيرما وكوماري (2016) التحصيل الأكاديمي للتلاميذ في المرحلة الابتدائية فيما يتعلق بتكيفهم. كشفت نتائج الدراسة أن هناك علاقة كبيرة بين التكيف والتحصيل الأكاديمي لتلاميذ المدارس الابتدائية، أما نيدي وكيرمان (2015) درسا مشاكل التكيف لدى طلاب الجامعات فيما يتعلق بالجنس، والحالة الاجتماعية والاقتصادية، والإنجاز الأكاديمي. ووجود علاقة سلبية بين مشاكل التكيف والتحصيل (Nagaraja Kumari & Kamala 2022 p. 27).

حيث تظهر الصعوبات والمشكلات التي تواجه التلميذ كعوامل تعيق اندماجه السليم في البيئة المدرسية، وذلك من خلال مقارنة أدائه بأداء زملائه من نفس العمر. استناد إلى معايير تشير إلى التكيف أو عدم التكيف المدرسي، والتي تتمثل في الفشل والنجاح الأكاديمي. وبالتالي، فإن التكيف المدرسي يُعتبر انحرافًا عن هذه المعايير، ويتحدد بناءً على تقييم مستوى الفشل والنجاح الدراسي" (بن عائشة، 2015، ص. 81).

"يتجلى سوء التكيف المدرسي لدى التلميذ في مجموعة من السلوكيات غير المرغوبة، وأبرزها سلوك العنف المدرسي الذي يظهره بعض التلاميذ كوسيلة للتعبير عن عدم قبولهم للمعلم، سواء من حيث شخصيته أو أسلوب تعامله أو طريقة تدريسه. وغالبًا ما ترتبط هذه المشكلة بمرحلة عمرية معينة، وهي مرحلة المراهقة حيث يظهر السلوك العنيف في أشكال متعددة، مثل الاحتكاك بالمعلمين، عدم احترامهم، العناد، التحدي، تخريب الأثاث المدرسي، التمرد على النظام المدرسي، والاعتداء اللفظي والجسدي" (العتيبي والقصاص، 2019، ص.77).

فظاهرة العنف في المدارس تزايدت بشكل ملحوظ، حيث لا يمر يوم دون أن نسمع أو نقرأ عن حادثة عنف في إحدى المؤسسات التعليمية. تشير الإحصائيات المتاحة حول العنف في الوسط المدرسي في الجزائر إلى أن الفترة بين 1998 و2000 شهدت حوالي 5539 حالة عنف، أسفرت عن وفاة طالب ومعلم. في بعض الأحيان يكون المعلم هو الضحية، وفي أحيان أخرى يكون العكس، ووفقًا لدراسة أجرتها وزارة التربية الوطنية، فإن مؤسسات التعليم المتوسط سجلت أعلى نسبة من حالات العنف في عام 2016، حيث بلغت 52% من إجمالي أعمال العنف في المدارس. كما أشار مستشار وزيرة التربية، شايب ذراع محمد ثاني، خلال عرض حول الاستراتيجية القطاعية لمكافحة العنف في الوسط المدرسي، إلى أن المدارس المتوسطة كانت الأكثر تعرضًا للعنف، تليها المدارس الابتدائية

بنسبة 35%، بينما سجلت مؤسسات التعليم الثانوي نسبة 13% (البلاد. نت، 2017)، (الخبر 2017.).

فمرحلة التعليم المتوسط من اكثر المراحل الدراسية التي تشهد انتشارا لظاهرة العنف سوى كان لفظيا أو ماديا إذ تمثل فترة المراهقة المبكرة التي تتميز بتغيرات هرمونية وانفعالية سريعة تؤدي الى تقلبات في المزاج وصعوبة في ضبط السلوك الانفعالي وتؤثر على مدى تكيف التلميذ مع البيئة المدرسية، الذي ينعكس سلبا على المناخ التربوي والتحصيل الدراسي والعلاقات الاجتماعية ويجعل محاولة الكشف عن العلاقة بين سوء التكيف المدرسي وسلوكات العنف اللفظي والمادي باعتبارهما أكثر أشكال العنف شيوعا في البيئة المدرسية في المرحلة المتوسطة بناء على ما أكدته دراسة بن معاشي مهاجي وورغي سيد احمد 2022 يسمح بفهم اعمق للسلوك العنفي في سياقه التربوي. وعليه جاءت هذه الدراسة الحالية بهدف محاولة الكشف عن العلاقة بين سوء التكيف المدرسي وظهور سلوكيات العنف المدرسي.

- **التساؤل الرئيسي:** هل توجد علاقة ارتباطية بين سوء التكيف المدرسي وسلوك العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

تحت هذا التساؤل الرئيسي تندرج تساؤلات فرعية تشمل:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين سوء التكيف المدرسي والعنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين سوء التكيف المدرسي والعنف المادي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

3- فرضيات الدراسة:

- **الفرضية العامة :** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سوء التكيف المدرسي وسلوك العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

تندرج تحت هذه الفرضية العامة فرضيتان فرعيتان هما:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سوء التكيف المدرسي والعنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سوء التكيف المدرسي والعنف المادي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

4-أهمية الدراسة: تتجلى أهمية هذه الدراسة في تركيزها على فئة تحتاج إلى رعاية شاملة، وهي تلاميذ المرحلة المتوسطة، التي تتزامن مع بداية مرحلة المراهقة، وهي مرحلة حيوية تعتبر انتقالية من الطفولة إلى الرشد. تترافق هذه المرحلة مع تغيرات جسدية ونفسية تؤثر بشكل عميق على

شخصية التلميذ وقدرته على التكيف مع المؤسسة التعليمية والمجتمع والبيئة المحيطة به. فعدم تكيف التلميذ مع بيئته المدرسية يمكن أن يؤدي إلى نتائج سلبية، حيث غالبًا ما ينتج عنه مشاكل نفسية واجتماعية. كما أن تفشي ظاهرة سوء التكيف المدرسي، وعدم التوافق، والفوضى، والتسلط، بالإضافة إلى الاكتظاظ في الفصول الدراسية، قد يسفر عن أزمات في علاقة التلميذ بالمدرسة، مما يساهم في ظهور مشكلة كبيرة تعاني منها معظم المؤسسات التعليمية، وهي ظاهرة العنف المدرسي التي تفشت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة.

5 ـ أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن العلاقة بين سوء التكيف المدرسي وسلوكات العنف المدرسي اللفظي والمادي. لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

. الجانب النظري:

1. سوء التكيف المدرسي:

1 . 1 . تعريف سوء التكيف المدرسي: غالبًا ما يُستخدم مصطلح التكيف كمرادف للإيواء والتكيف. بالتحديد، يشير المصطلح إلى نتائج التوازن التي قد تتأثر بأي من هذين العمليتين. يُستخدم لتأكيد صراع الأفراد مع بيئتهم. فهي الطريقة التي يحاول الفرد من خلالها التعامل مع الضغوط والتوترات والصراعات وما إلى ذلك، وتلبية احتياجاته، ففي هذه العملية يبذل الفرد أيضًا جهودًا للحفاظ على علاقة متناغمة مع البيئة.

التكيف هو "عملية إيجاد وتبني أنماط سلوك مناسبة للبيئة أو التغيرات في البيئة تحافظ من خلالها الكائنات الحية على توازن في الاحتياجات والظروف التي تؤثر على تلبية هذه الاحتياجات. (Pundir & Dheeran, 2016, p .80)

أ. التعريف الاصطلاحي: سوء التكيف يشير إلى "عدم قدرة الفرد على تلبية احتياجاته بطريقة ترضي نفسه والآخرين، مما يعني أن الفشل في التكيف يعكس عدم القدرة على تحقيق التوازن بين الفرد وبيئته الذاتية والاجتماعية. ويتجلى سوء التكيف في عدم قدرة الفرد على إشباع احتياجاته، مما يؤدي إلى زيادة التوتر وصعوبة حل الصراعات" (حرقاس، 2020، ص. 47).

أما سوء التكيف المدرسي، فقد عرّفه مصطفى فهمي في عام 1987 بأنه "التلميذ الذي يواجه تجارب حياتية أكثر صعوبة، مما يمنعه من الحصول على الفرص المناسبة لتعلم الأساليب الفعالة للتعامل مع التحديات التي يواجهها في الحياة" (فهمي، 1987، ص.201).

عرفته نادية الشرادي في عام 2006 "التلميذ الذي يعاني من عدم التكيف الدراسي هو لذي تفتقر لديه القدرة على تحقيق مستوى مقبول من التحصيل الدراسي، والذي لم يكن مستعدًا نفسيًا ومشبعًا خلال العلاقات الثنائية أو الثلاثية" (الشرادي، 2006,ص. 227).

كما يُعرف بأنه "عدم الاندماج مع البيئة المحيطة، وقد تكون الأسباب فيزيائية أو حسية أو فكرية، مما يؤدي إلى عدم القدرة على أداء الدور الطبيعي في المجتمع وتلبية متطلباته وفقًا للبيئة التي يظهر فيها سوء التكيف" (بن عائشة، 2015، ص. 88).

بناءً على ذلك، يُعتبر سوء التكيف المدرسي نتيجة لعدم انسجام التلميذ مع زملائه في المدرسة، مما يؤدي إلى عدم تفاعله بشكل فعّال ويمنعه من تحقيق ذاته على الصعيدين الاجتماعي والعاطفي.

ب- إجرائيا: هو عدم انسجام التلميذ مع النظام الداخلي للمدرسة ويعبر عليه بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ جراء إجابته على المقياس المطبق في الدراسة.

2.1. مظاهر سوء التكيف المدرسي: يتجلى سوء تكيف التلميذ من خلال مجموعة من السلوكيات التي تشير إلى عدم التكيف، مثل تشتت الذهن وارتباطه بموقف المتلقي السلبي، بالإضافة إلى شعوره بالتوتر والإحباط والعدوان، وإثارة الشغب داخل الفصل. كما يظهر ذلك في عدم مشاركته زملاءه في الأنشطة المدرسية، وصعوبة التواصل مع المعلم، فضلاً عن التأخر الصباحي والغياب المتكرر عن الحصص الدراسية (زيادة، 2019، ص ص. 212-213). علاوة على ذلك، يتضمن ذلك عدم الالتزام بالواجبات المدرسية والغش في الامتحانات (محمد، 2005، ص. 52)

3.1. النظريات المفسرة لسوء التكيف:

أ. النظرية السلوكية تعتبر واحدة من أبرز النظريات التي تفسر العمليات المتعلقة بالتكيف وسوء التكيف. وفقًا لهذه النظرية، يُنظر إلى التكيف وسوء التكيف بوصفهما عمليات مكتسبة يتم تعلمها من خلال خبرات الفرد إلى أن سوء التكيف يرتبط بتعلم خاطئ تم تشكيله وتعزيزه عبر المكافآت والتدعيم الخاطئ. بناءً على ذلك، يمكن تعديل هذا السلوك عن طريق عملية "الإطفاء"، التي تركز على إزالة السلوك غير المرغوب فيه واستبداله بسلوك تكيفي صحي ومقبول عبر استخدام أسلوب التدعيم الملائم (حسيب، 2006، ص. 24).

من أبرز أعلام هذه النظرية جون واطسون وزولتون يولمان. يرى واطسون أن التكيف لا ينشأ فقط نتيجة الجهد الشخصي الواعي للفرد، بل يتشكل بطريقة تلقائية بفعل التعزيز والتلميحات التي يتم إثباتها في البيئة المحيطة. أما يولمان فيشير إلى أن الأفراد الذين يعانون من غياب الإثابة أو الاستجابة الإيجابية في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين يميلون إلى الانعزال وتراجع اهتمامهم بالتلميحات الاجتماعية المحيطة بهم. هذا المفهوم يبرز أهمية العلاقات الممكّنة والداعمة في تعزيز التكيف الاجتماعي (طيبي، 2013، ص. 209).

ب- نظرية التحليل النفسي: ترى نظرية التحليل النفسي أن التكيف الشخصي للفرد هو الذي يتم عن طريق إشباع الغرائز والرغبات البيولوجية بطريقة مقبولة اجتماعيا، ويتم التكيف وفقًا لمبدأ الواقع الذي يحقق التوازن بين متطلبات وتحذيرات الأنا الأعلى، أي حل الصراع ما بين الأنا والأنا الأعلى والهو، ومؤسس هذه النظرية فرويد، وأدلر وكارل يونغ، حيث يرى فرويد أن التكيف الشخصي هو عملية لا شعورية، أي أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، والشخص المتكيف هو الذي يشبع رغباته الضرورية للهو بطريقة مقبولة اجتماعيا، وأن الذهان والعصابات ما هما إلا شكل من أشكال سوء التكيف (طيبي، 2013، ص. 208).

جـ. النظرية الإنسانية: بينما ترى النظرية الإنسانية أن التكيف يتم عندما يستطيع الفرد أن يشبع احتياجاته الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الحب والانتماء والتقدير الذي يفكر في الذات (ومن رواد هذه النظرية كارل روجرز الذي يرى أن معايير التكيف تتحقق في ثلاث نقاط هي: الإحساس بالحرية والانفتاح على الخبرة والثقة بالمشاعر الذاتية، وماسلو الذي يرى أن التكيف يتحقق بإشباع احتياجات الفرد النفسية، كما أكد على ضرورة تحقيق الذات (العبيدي، 2003، ص 25). وسوء التكيف يحدث عندما لا يستطيع التلميذ تحقيق ذاته

2 ـ العنف المدرسي: يعرّف قاموس إنكارتا (1999) العنف بأنه: استخدام القوة والإصابة الجسدية التي تؤدي إلى أضرار جسدية أو مادية وهو الاستخدام غير القانوني والقوة غير المبررة أو التأثير الناتج عن التهديد بهذا الاستخدام.

وفقا لأولويوس (1999)، العنف أو السلوك العنيف هو سلوك عدواني من قبل شخص ما يلحق الأذى أو يسبب عدم الراحة لشخص آخر (Conseil de l'Europe, janvier 2006, p.12).

تعرف منظمة الصحة العالمية العنف بأنه: "الاستخدام أو التهديد باستخدام القوة الجسدية أو النفسية ضد النفس أو شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص، مما يؤدي أو يحتمل أن يؤدي إلى الوفاة أو المعاناة النفسية أو اضطرابات النمو أو إصابة جسدية أو تلف في الممتلكات "(Conseil de l'Europe, janvier 2006, p. 13).

2 ـ 1. تعريف العنف المدرسي:

أ . اصطلاحا: توجد عدة تعريفات للعنف المدرسي تعكس وجهات نظر متنوعة في تفسير هذا السلوك. من بين هذه التعريفات:

- عرّف العنف المدرسي بأنه "الطاقة المتجمعة داخل الفرد والتي لا تظهر إلا نتيجة للمثيرات الخارجية، وهي مثيرات العنف. وتظهر هذه الطاقة في شكل سلوك يتضمن أشكالاً من التخريب،

والسب، والضرب بين التلاميذ أو بين التلميذ والمعلم." حيث يركز هذا التعريف على أن العنف هو شحنة داخلية تتجلى من خلال المثيرات الخارجية.

- كما عرّف العنف المدرسي بأنه "أسلوب بدائي وغير متحضر يتسم بالعديد من المواقف الإجرامية التي تؤثر سلباً على المجتمع وتتناقض مع أعرافه، سواء من الناحية التشريعية أو الدينية أو القانونية. ونظراً لاستخدام العنف للقوة المادية ضد الأفراد أو الأشياء، فإنه يُعتبر سلوكاً مضاداً للمجتمع، لأنه يتعارض مع معايير السلوك المتعارف عليها ومصالح المجتمع وأهدافه." (الخولي، 2008، ص. 61) مما يعني أنه يمثل أي سلوك يتجاوز المعايير الاجتماعية المحددة للسلوك السوي.

ب . إجرائيا: هو السلوك الذي يتعارض مع المعايير المحددة للسلوك السوي داخل المدرسة ويعبر عليه بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ جراء إجابته على المقياس المطبق في الدراسة.

2 ـ 2 . أشكال العنف المدرسي:

. العنف اللفظي: عرف بأنه "سلوك لفظي، سواء كان منطوقًا أو مكتوبًا، يتسم بطابع هجومي أو دفاعي يمارسه تلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ آخر أو مجموعة من التلاميذ أو جهة معينة، سواء كانت حاضرة أو غائبة، وذلك في حال حدوث ضرر مادي أو معنوي، أو عند مواجهة أو تنافس أو اعتداء".

إنه "إلحاق الأذى بشخص آخر من خلال السب أو اللوم أو النقد أو السخرية أو نشر الإشاعات الكاذبة عنه" (صالح، 2012، ص. 21).

. العنف الجسدي، فإنه يتضمن استخدام القوة الجسدية، مثل اللجوء إلى اليدين أو الرجلين أو الأصابع أو الرأس. وقد يحدث العنف الجسدي دون أي مقدمات لفظية، أو يمكن أن يكون مرحلة تالية تتجاوز فيها الفرد مرحلة الأذى اللفظي إلى الأذى الجسدي، وقد يصل هذا الأذى إلى حد القتل. من مظاهره الضرب والركل (الصرايرة، 2006، ص ص. 36-37)

العنف ضد الممتلكات هو نوع من العنف يهدف إلى إلحاق الضرر بممتلكات الأفراد، وقد تشمل هذه الممتلكات أيضاً ما يخص الجماعة. وقد عُرّف هذا النوع من العنف من قبل الشر بيني بأنه تدمير ممتلكات الآخرين وإتلافها، مثل التكسير أو الحرق أو السرقة أو الاستيلاء على هذه الممتلكات (الصرايرة، 2006، ص ص. 36-37).

2 ـ 3 . النظريات المفسرة للعنف المدرسي:

أ . نظرية الإحباط: حيث استندت إلى العلاقة السببية بين الإحباط والعدوان. فالإحباط يُعرّف كمثير يتمثل في عجز الفرد عن إشباع حاجة نفسية أو فيزيولوجية، بينما يكون العنف هو الاستجابة الناتجة عن هذا المثير. ويختلف مدى السلوك العنيف باختلاف مستوى الإحباط الذي

يتعرض له الفرد في الحياة اليومية العقاد. (2001، ص. 113)، فإن العنف يُعتبر أحد الوسائل التي يلجأ إليها الفرد للتعبير عن إحباطه. كما أشار (Mbanzoulou, 2007) إلى أن العدوان يُعد نتيجة حتمية للإحباط.

أما دولارد وزملاؤه يرون أن هناك ثلاثة عوامل رئيسية تُعزز الدافع العدواني المترتب على تجربة الإحباط، وهي أهمية الدافع المحيط بالفرد، مستوى الإحباط الذي يشعر به، وعدد العواقب أو النتائج المرتبطة بالسلوك العدواني (عبد الله، 2005، ص. 25).

ب. نظرية التعلم الاجتماعي: تعزى هذه النظرية إلى عالم النفس ألبرت باندورا، الذي يرى أن العنف هو سلوك مكتسب من المجتمع، ويؤكد على التفاعل المستمر بين الفرد وبيئته المحيطة. من خلال هذا التفاعل، يصبح الفرد مهيأً لاكتساب السلوك العنيف على غرار اكتسابه لأنماط سلوكية أخرى. وفقًا لهذه النظرية، يتعلم الفرد العنف من خلال عملية التقليد والمحاكاة لما يُعايشه في محيطه المجتمعي، سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو غيرهما من البيئات الاجتماعية (الطيار، 2005، ص.90).

في هذا السياق، قام كل من والتر وباندورا (1983) بدراسة تأثير بعض العوامل كالممارسات التربوية للوالدين ودور النماذج الأسرية - كالأب والأم - التي تشكل مرجعية للطفل في اكتسابه للسلوك. واستنتج الباحثان أن الأطفال يميلون إلى تقليد سلوكيات من يشكلون قدوتهم.

من جهة أخرى، تربط النظرية أيضًا مصادر العنف بالتنشئة القائمة على التحكم والتسلط، فضلًا عن تعرض الأفراد لمحتويات إعلامية مثل أفلام الرسوم المتحركة التي تتمحور حول شخصيات بطولية وسلوكيات عنيفة. ومن خلال مشاهدة مثل هذه المحتويات، يتأثر الأطفال بالسلوكيات المعروضة نتيجة لآليات التقليد والمحاكاة (أبو زهري، 2008، ص. 134).

ج. نظرية الاتجاه نحو الذات: تعتمد هذه النظرية التي طرحها كابلين وكابلين (Kaplen et Kaplen) في عام 1982 على فكرة أن العنف ينشأ عندما يحاول الفرد التغلب على التصورات السلبية التي يحملها تجاه ذاته. ويرى أصحاب النظرية أن الأشخاص الذين يعانون من نقص في تقدير الذات يميلون إلى تبني سلوكيات منحرفة كوسيلة لجذب انتباه الآخرين (عبد العظيم، 2007، ص. 113).

الدراسات السابقة:

1. الدراسات التي تناولت سوء التكيف المدرسي:

- دراسة ليلى دامخي (2020) هدفت إلى البحث في تمثلات التلاميذ تجاه المدرسة وربطها بسوء التكيف المدرسي، بالإضافة إلى محاولة تفسير هذه التمثلات استناداً إلى المناهج التعليمية والخطابات المرتبطة بها. تمثلات التلاميذ تعبر عن الصور الذهنية والإدراكات التي يشكلونها عن

المدرسة، حيث تؤثر بشكل مباشر في سلوكهم ومواقفهم واتجاهاتهم المدرسية. تتكون هذه التمثلات بناءً على الخبرات المتراكمة التي يمر بها التلميذ، إضافة إلى التقييمات الاجتماعية والتجارب اليومية التي يتعرض لها. تجدر الإشارة إلى أن هذه التمثلات المدرسية تتداخل مع التمثلات الاجتماعية، التي تساهم بدورها في رسم التصورات حول المعرفة المدرسية والعلاقة مع المدرسين والمشرفين والبيئة المدرسية ككل وفي بعض الحالات قد يحمل التلاميذ تصورات سلبية عن المدرسة تؤدي إلى إضعاف قدرتهم على التكيف معها. هذا الأمر قد ينجم عنه حالة من التنافر واللاتوافق تظهر في أشكال متعددة من السلوكات غير التكيفية مثل الفشل الدراسي، كره المدرسة، الرغبة في الانقطاع عنها، الإحساس بالملل أو النفور من الأنشطة المدرسية، التشكيك في قيمة التعليم، والشعور بعدم الانتماء للمؤسسة المدرسية.

- دراسة بن غليسي سعاد (2021/2020) هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي قائم على منهج ماريا مونتيسوري لخفض سوء التكيف المدرسي القائم على التصميم (القبلي، البعدي، التتبعي). وبلغ عدد أفراد الدراسة (30) تلميذة وتلميذا من تلاميذ السنة الثانية ابتدائي بمؤسسة جواف محمد بالجلفة مقسمين إلى مجموعتين (15) تجريبية و(15) ضابطة. وقد تم اختيار العينة بطريقة المعاينة العشوائية، مستخدمين في الدراسة المنهج (شبه التجريبي)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس سوء التكيف المدرسي وبرنامج مقترح قائم على منهج ماريا مونتيسوري. حيث كشفت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التلاميذ في مجموعتي الدراسة في التكيف المدرسي لصالح المجموعة التجريبية، مما يبين فاعلية البرنامج التدريبي القائم على منهج ماريا مونتيسوري في الخفض من سوء التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي.

2 . الدراسات التي تناولت العنف المدرسي:

- دراسة عبد القادر ناصر (1018) هدفت الدراسة الى وصف ظاهره العنف في الوسط المدرسي من خلال استقراء الإحصائيات المقدمة من طرف مديرية التربية لولاية مستغانم والخاصة بالحالات المحالة على مجالس التأديب والمسجلة بمختلف متوسطات وثانويات الولاية، حيث بلغت 260 حالة خلال السنوات الدراسية الأربعة الماضية، حيث كشفت الدراسة على أن حالات العنف المسجلة في تزايد مستمر من سنة لأخرى خصوصا في الطور الثانوي شعبتي الآداب والفلسفة والعلوم التجريبية وبالأخص في الثانويات التي تقع ضمن المحيط الحضري ، كما أن معظم حالات العنف المسجلة كانت في الفصل الأول والثاني وان معظم الحالات المسجلة كانت على شكل عنف لفظي.

- دراسة رضا بوعزرة ويوسف حديد منيغد أحمد (2021) هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة العنيفة واكتساب القيم والسلوكيات العنيفة لدى الأطفال

الجزائريين. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، تم اتباع المنهج الوصفي، إلى جانب استخدام استبيان موجه بالمقابلة، طُبق على عينة بحثية قوامها 113 طفلاً، تتراوح أعمارهم بين 8 و12 عاماً. وبعد اختيار الأدوات الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضيات وتحليلها بما يتوافق مع أهداف الدراسة، خلص الباحثان إلى وجود علاقة بين مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة العنيفة واكتساب القيم والسلوكيات العنيفة لدى الأطفال

. دراسة مصطفى زيكيو والحاج بن هواري ويونس معزازي (2021) هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على ظاهرة اجتماعية بالغة الأهمية وهي ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري، من خلال معرفة حجمها وأنماطها المختلفة، وذلك من خلال الاعتماد على منهج تحليل الإحصائيات التي أفادتنا بها المؤسسة الشرطية الجزائرية ، إذا أنه لا يتسنى لنا معرفة حجم العنف إلا بالاعتماد على هذا المصدر كونه يغطي كافة التراب الوطني، فإحصاءاتها تتميز بالدقة والمصداقية، ومن بين النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة هو ارتفاع في حجم ظاهرة العنف خلال فترة الدراسة، مع العلم أن ظاهرة العنف في الإحصاءات الشرطية تصنف في خانة الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص، وتنقسم إلى قسمين رئيسيين الأول يمثل في الجرائم التي تمس السلامة الجسدية، كجريمة القتل بنوعيه العمدي وغير العمدي، والضرب والجرح العمدي بنوعيه المفضي إلى عاهة والمقضي في أحيان أخرى إلى الوفاة، بالإضافة إلى جريمة الاعتداء على الأسرة والآداب العامة كالاعتداء على والاغتصاب، وتحريض القصر على فساد الأخلاق، والأفعال المخلة بالحياء، أما القسم الثاني يتمثل في الجرائم التي تمس بشرف واعتبار الأشخاص كالسب والشتم والتهديد والقذف (التشهير

- دراسة اورسولا ايفومااوباراجو (2022) بحثت الدراسة في العنف المجتمعي والعدوان كمؤشرات للتكيف النفسي والاجتماعي بين الطلاب المراهقين في ولاية أنامبرا. وكان الهدف من الدراسة هو معرفة القوة التنبؤية للعنف المجتمعي والعدوان على التكيف النفسي والاجتماعي للطلاب المراهقين في ولاية أنبرا.. تمثل مجتمع الدراسة 31170 طالبًا من طلاب SSII وتم الحصول على حجم العينة بما في ذلك 300 طالب من طلاب SSII من خلال تقنيات أخذ العينات العشوائية البسيطة باستخدام تقنيات الاقتراع. كانت الاستبيانات هي الأدوات المستخدمة لجمع البيانات. وقد تم التحقق من صحة الأداة من قبل ثلاثة خبراء في كلية التربية جامعة ننامدي أزيكيوي أوكا. وتم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام معامل ارتباط بيرسون. وأظهرت النتائج أن العنف المجتمعي والعدوان يتنبأان معًا بالتكيف النفسي والاجتماعي للطلاب المراهقين. ويوصي الباحث كبار السن في المجتمع بأن يحاولوا قدر استطاعتهم تقليل معدل العنف والعدوان في المجتمع حتى يقتدي بهم المراهقون في المدارس ويسعون إلى تحقيق تكيف نفسي اجتماعي أفضل

ـ الجانب الميداني:

1 . منهج الدراسة: يعتمد البحث العلمي على وجود منهج واضح يسهم في استكشاف أسباب مشكلة موضوع الدراسة، بحيث يتناسب هذا المنهج مع طبيعة الموضوع لضمان الحصول على نتائج يمكن تعميمها والاعتماد عليها. في هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يركز على دراسة الواقع ويهتم بوصفه بدقة. ويوضح مقدار الظاهرة وحجمها ودرجات ارتباطها مع ظواهر أخرى مختلفة).

2 . عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في 30 تلميذًا من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة من التعليم المتوسط، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية من التلاميذ اللذين يمارسون سلوكات العنف اللفظي والمادي داخل المتوسطة بناء على ملاحظات المساعدين التربويين وملفات التلاميذ وتقارير الأساتذة.

3- أدوات القياس: تُعتبر وسائل جمع البيانات خطوة أساسية في البحوث الميدانية، حيث تتيح للباحث جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع البحث. يتم تحديد هذه الوسائل بناءً على طبيعة الموضوع والمنهج المستخدم، إذ تعتمد القيمة العلمية للبحث على الأداة المستخدمة. فالأداة البحثية هي الوسيلة التي يعتمد عليها الباحث لجمع بياناته، ولا يوجد تصنيف محدد لهذه الأدوات، حيث تتأثر اختيارات الباحث بطبيعة فرضيات الدراسة. وقد يستفيد الباحث من استخدام أكثر من أداة واحدة في بحثه لتحقيق متطلبات فروضه لتحقيق أهداف الدراسة تم إعادة تصميم مقياسين.

أ . مقياس سوء التكيف المدرسي: حيث تم بناؤه استنادًا على مقياس التكيف المدرسي سمية ابن عائشة 2015، باستخدام أسلوب ليكرت للإجابة دائما أحيانًا، أبدا تأخذ الفقرات الدرجات التالية 3، 2، 1 بالترتيب. تكون المقياس من 25 بندا موزعة على الأبعاد التالية كما هو موضح في الجدول

ب . مقياس العنف المدرسي: صمم بالاطلاع على التراث النظري في موضوع العنف المدرسي وعلى مقاييس العنف المدرسي (اللفظي والمادي) مثل مقياس بياركوزلين 1997 ومقياس العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة الموصل من إعداد هديل اسعد شريف فخر الدين وندى فتاح زيدان العبايجي 2019.

فمن خلال اطلاعنا على المقاييس العنف المدرسي والتي تتماشى مع عينة الدراسة وخصائصها تم تطوير وبناء مقياس مكون من محورين المحور الأول ويمثل محور العنف اللفظي وهو مكون من 14بند والمحور الثاني يمثل محور العنف المادي وهو مكون من 15 بند كما هو موضح في الجدول التالي

الجدول 1 يمثل محاور المقياس وعدد البنود

أشكال العنف	عدد البنود
العنف اللفظي	14
العنف المادي	15

حيث تم اختيار هذين الشكلين بناء على ما صرح به الأساتذة والمشرفين التربويين حيث قالوا بان العنف اللفظي والمادي هما أكثر أنواع العنف المنتشرة في المتوسطة. وقد تم توزيع أوزان الاستجابات المتعلقة بفقرات المقياس بثلاثة بدائل دائما، أحيانا، أبدا) وتأخذ الفقرات الدرجات التالية (3، 2، 1) تواليا، كما هو موضح في الجدول التالي

جدول 2 يوضح توزيع الأوزان التي تعطى لاستجابات التلاميذ على فقرات مقياس العنف المدرسي

دائما	أحيانا	أبدا
3	2	1

1.3 . الخصائص السيكومترية لأدوات القياس:

1.1.3 . الصدق:

صدق مقياس سوء التكيف المدرسي: طبق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من 30 تلميذ. تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل الارتباط بيرسون عن طريق استخراج معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبيان كما يظهر في الجدول

جدول (3) يبين معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	القرار	رقم العبارة	معامل الارتباط	القرار
1	0,34	غير دال	14	**0.72	دال
2	0,56**	دال	15	**0,66**	دال
3	0,77**	دال	16	0,69**	دال
4	0,57**	دال	17	0,73**	دال
5	0,55**	دال	18	0,85 **	دال
6	0,80**	دال	19	0,70**	دال
7	0,68**	دال	20	0,69**	دال
8	0,52**	دال	21	0.75**	دال
9	0.77**	دال	22	0.60**	دال
10	0.66**	دال	23	0.74	دال
11	0.44**	دال	24	0.58**	دال
12	0.47	دال	25	0.68**	دال

13	0,71**	دال			

المصدر مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول رقم (3) يظهر أن معاملات ارتباط بين درجات فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01) و(0,05) ما عدا الفقرة رقم 1 التي تم حذفها

- صدق مقياس العنف المدرسي:

أ.صدق المحتوى: عرضت الباحثة المقياس على لجنة تحكيم مكونة من5 أساتذة عاملين بقسم علم النفس والتربية ذوي تخصصات مختلفة، من أجل الحكم على مدى ملاءمة البنود للعينة، ونتج عن آراء الأساتذة المحكمين حذف بعض العبارات وتكوين جمل بسيطة وكاملة وإحداث تعديل في الصياغة اللغوية لبعض العبارات كما هو موضح في الجدول التالي

الجدول (3) يمثل التعديلات المقترحة على مقياس العنف المدرسي

الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
التدخل في الدرس دون إذن الأستاذ	التدخل في الدرس دون اخذ الإذن من الأستاذ
شتم التلاميذ	حين اغضب من زملائي أشتمهم
ضرب زميل داخل القسم	أتشاجر مع زملائي دائما لأتفه الأسباب

ب الصدق التمييزي لأداة القياس وللتحقق من صدق المقياس، وتم الاعتماد على صدق المقارنة الطرفية كمؤشر لصدق الأداة وذلك بالتمييز بين طرفي المقياس (الدرجة العليا ودرجات الدنيا) للأفراد عينات الدراسة وذلك بالنسبة لدرجه الكلية للمقياس على عينه وترتيبها ترتيبا تنازليا كما هو موضح في الجدول

جدول رقم (04): يوضح نتائج المقارنة الطرفية لمقياس العنف المدرسي

الفئة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Tالمحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة	العليا	9	182,888	11.218	13,939	0,000
	الدنيا	9	106,555	12,001		

من خلال نتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي للدرجات العليا قد بلغ (182,888) بانحراف معيار قدره (11,218) بينما المتوسط الحسابي لدرجات الدنيا بلغت قيمته (106.555) بانحراف معياري قدره (12.001) بحساب درجه الحرية (16) وقدرت قيمه t المحسوبة بـ(13,939) والقيمة الاحتمالية (sig 0,000) عند مستوى الدلالة (0,01) ومنه يمكن القول انه توجد فروق ذات دلاله إحصائيا بين المجموعتين (العليا والدنيا) وهذا ما يدل على أن مقياس العنف المدرسي يتمتع بصدق المقارنة الطرفية (التمييزي)..

2.1.3.الثبات:

ثبات مقياس سوء التكيف المدرسي: تم حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة نفسها باستخدام معادلة الفا كرونباخ، وتحصلنا على معامل ثبات ألفا كرونباخ الذي قدر ب 0,75** وهو أكبر من الحد الأدنى (0.6) مما يدل على ثبات أداة الدراسة.

ثبات مقياس العنف المدرسي: تم حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة نفسها باستخدام معادلة الفا كرونباخ، والجدول التالي يبين معامل ثبات الفا كرونباخ لأبعاد المقياس.

جدول رقم (3) يبين قيمة معامل Cronbach's Alpha

عنوان المحور	معامل الفا كرونباخ Cronbach's Alpha	عدد الفقرات
العنف اللفظي	0.83**	14
العنف المادي	0,85**	15
جميع فقرات المقياس	0.834	29

المصدر مخرجات برنامج spss رقم 20

من خلال جدول رقم (3) يتبين أن معامل الثبات ألفا كرومباخ أكبر من الحد الأدنى (0.6) في جميع محاور المقياس مما يدل على ثبات أداة الدراسة.

4.نتائج الدراسة: سنحاول في هذا المطلب اختبار الفرضيات من خلال مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS. في دراستنا، اعتمدنا على معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين سوء التكيف المدرسي وسلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

ـ عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها: تم عرض نتائج الفرضية الأولى وتحليلها، توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سوء التكيف المدرسي وسلوك العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

- البيانات المتعلقة سوء التكيف المدرسي والعنف اللفظي:

جدول رقم (4) يمثل قيمة معامل الارتباط بيرسون بين سوء التكيف المدرسي والعنف اللفظي

النتائج	حجم العينة	معامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة
سوء التكيف المدرسي والعنف اللفظي	30	0,83**	29	0,05

المصدر: مخرجات برنامج SPSS رقم 20

يوضح الجدول أعلاه قيمة معامل الارتباط بين سوء التكيف المدرسي والعنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، حيث بلغت القيمة 0.83، وهي أكبر من القيمة الجدولية 0.36 عند مستوى دلالة 0.05. ودرجة الحرية 29 وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية ذات دلالة

إحصائية بين سوء التكيف المدرسي والعنف اللفظي. وبالتالي، كلما زاد سوء تكيف التلميذ في بيئته المدرسية، زادت مستويات العنف اللفظي بناءً على ذلك يتم رفض الفرضية الصفرية 0H التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سوء التكيف المدرسي والعنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وقبول الفرضية البديلة 1H التي تفيد بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذين المتغيرين.

عرض نتائج الفرضية الثانية وتحليلها: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سوء التكيف المدرسي والعنف المادي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

البيانات المتعلقة بسوء التكيف المدرسي والعنف المادي:

جدول رقم (5) يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين سوء التكيف المدرسي والعنف المادي

	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	درجة الحرية	مستوى الدلالة
سوء التكيف المدرسي والعنف المادي	30	0,85**	29	0,05

المصدر مخرجات برنامج spss رقم 20

يوضح الجدول أعلاه قيمة معامل الارتباط بين سوء التكيف المدرسي والعنف المادي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، حيث تبلغ هذه القيمة 0.85، وهي أكبر من القيمة الجدولية0,36 عند درجة الحرية 29 عند مستوى دلالة 0.05. وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية قوية ذات دلالة إحصائية بين سوء التكيف المدرسي والعنف المادي. بناءً على ذلك، يتم رفض الفرضية الصفرية 0H التي تنص على عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سوء التكيف المدرسي والعنف المادي لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة، وقبول الفرضية البديلة 1H التي تفيد بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين هذين المتغيرين.

عرض نتائج الفرضية العامة:

الفرضية الصفرية 0H: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سوء التكيف المدرسي وسلوك العنف المدرسي لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة.

الفرضية البديلة 1H: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سوء التكيف المدرسي وسلوك العنف المدرسي لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة.

البيانات المتعلقة بسوء التكيف المدرسي وسلوك العنف المدرسي.

جدول رقم (8) قيمة معامل الارتباط بيرسون بين سوء التكيف المدرسي وسلوك العنف المدرسي

	حجم العينة	درجة الحرية	قيمة معامل الارتباط بيرسون	القرار
بين سوء التكيف المدرسي وسلوك العنف المدرسي	30	29	0,89**	دال

المصدر مخرجات برنامج spss رقم 20

يوضح الجدول أعلاه قيمة معامل الارتباط بين سوء التكيف المدرسي وسلوك العنف المدرسي لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة، حيث بلغت هذه القيمة 0.89، وهي أكبر من القيمة الجدولية 036 ودرجة الحرية 29 عند مستوى دلالة 0.05. وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية ذات دلالة إحصائية بين سوء التكيف المدرسي وسلوك العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بناءً على ذلك يتم رفض الفرضية الصفرية 0H التي تنص على عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سوء التكيف المدرسي وسلوك العنف المدرسي. في المقابل يتم قبول الفرضية البديلة 1H التي تنص على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سوء التكيف المدرسي وسلوكيات العنف المدرسي لدى تلاميذ في المرحلة المتوسطة.

5- مناقشة النتائج: أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة ذات دلالة إحصائية بين سوء التكيف المدرسي وسلوكيات "العنف اللفظي والمادي "لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة صبره وشريت (2004) أن التوافق الجيد في المجال المدرسي يمثل مؤشرا إيجابيا ودافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، عكس التلاميذ سيئ التوافق فهم يعانون من توتر نفسي ويعبرون عن توترهم بمسالك العنف والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس واستخدام الألفاظ النابية في التعامل مع الآخرين وكراهية المدرسة والهروب منها وهذا ما ينعكس بالطبع في انخفاض التحصيل الذي هو جوهر العملية التربوية. هذا وبالإضافة إلى ما أشارت إليه دراسة عبد المحمود والبشري، (2005) إلى أن التلاميذ ذوي المستويات التعليمية المتدنية هم أكثر ميلا الارتكاب جرائم العنف مقارنة مع الأشخاص ذوي المستويات التعليمية المرتفعة كما تتفق مع ما توصلت الي دراسة اور سولا ايفوما اوباراجو 2022 أن العنف المجتمعي والعدوان يتنبأن معًا بالتكيف النفسي والاجتماعي للطلاب المراهقين.

فالتلميذ الذي يواجه صعوبة في التكيف مع المدرسة، سواء مع المعلمين أو الزملاء يشعر بشكل دائم بالقلق والضغط، مما يدفعه إلى اللجوء إلى سلوكيات عنيفة لفظياً أو السخرية كوسيلة لتخفيف هذا الضغط. على النقيض من ذلك، فإن تكيف التلميذ في بيئته المدرسية يساهم في تقليل

هذه السلوكيات العنيفة. وقد أشارت دراسة سعاد إبراهيمي عام 2003 إلى أن إدماج الطلاب ذوي الإعاقة في المدرسة يساعد في تقليل سلوكياتهم العدوانية. وهذا يعني أن تكيف التلميذ مع محيطه المدرسي وزملائه يسهم في تحقيق النجاح ويقلل من المشكلات السلوكية.

وقد أكدت العديد من الدراسات العلاقة بين التكيف المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي. على سبيل المثال، توصلت دراسة رومب عام 1973 إلى أن مستوى التحصيل لدى التلاميذ غير المتأخرين دراسياً كان أعلى وبفارق إحصائي ملحوظ مقارنة بالتلاميذ المتأخرين. كما أظهرت دراسة سكسينا عام 1978 أن الطلاب ذوي التحصيل المرتفع كانوا أكثر تكيفاً من نظرائهم ذوي التحصيل المنخفض. وأكدت دراسة جميعا ن عام 1983 أن التلاميذ المتفوقين يتمتعون بمستوى أعلى من التكيف والتوافق مقارنة بالتلاميذ المتأخرين دراسياً كما أشار شحمي عام 1994 إلى أن ترك الدراسة غالباً ما يكون مرتبطاً بعدم التكيف.

وهذا يشير إلى أن التلميذ يشعر بالتوتر والقلق نتيجة مواجهته لمواقف تعليمية جديدة، بالإضافة إلى تعامله مع مواد دراسية متنوعة وزملاء ومعلمين، مما يسبب له العديد من المشكلات المدرسية. هذه التحديات قد تؤدي إلى شعور المراهق بالحيرة والارتباك، وتشكل ضغطًا نفسيًا على المراهق، مما قد يدفعه إلى سلوكيات عنيفة.

بناءً على ذلك، يُعتبر سوء التكيف المدرسي مشكلة تربوية نفسية اجتماعية، حيث يظهر في عدم قدرة بعض التلاميذ على التكيف مع العملية التعليمية بشكل عام. وقد أثارت هذه الظاهرة اهتمام المربين وعلماء النفس، إذ يوجد مجموعة من التلاميذ الذين يواجهون صعوبة في مواكبة زملائهم في التحصيل الدراسي وفهم المناهج المقررة. وفي بعض الأحيان، تتحول هذه المجموعة إلى مصدر إزعاج لكل من الأسرة والمدرسة.

يمكن أن يؤدي ذلك إلى اضطراب في العملية التعليمية، نتيجة ما يعانيه بعض التلاميذ من مشاعر النقص وعدم الكفاءة، حيث ترى نظرية الإحباط-العدوان التي اقترحها ريموند كاتل أن الإحباط الناتج عن عدم تحقيق الأهداف يمكن أن يؤدي إلى سلوك عدواني. عندما يشعر الأفراد بأنهم محبطون أو غير قادرين على تحقيق رغباتهم، قد يتجهون إلى العنف كوسيلة للتعبير عن مشاعرهم بالإضافة إلى الإحساس بالعجز عن اللحاق بزملائهم. يسعى هؤلاء التلاميذ جاهدين للتعبير عن مشاعرهم السلبية من خلال الهروب من المدرسة أو إزعاج المعلمين، مما يتجلى في سلوكيات مثل عدم الانضباط والضجيج في الفصول الدراسية، فضلاً عن التهديدات والشتائم تجاه الزملاء والمعلمين بهدف تعطيل سير الحصص. هذه السلوكيات غير المرغوب فيها قد تتطور إلى عنف، ويشير سوليفان إلى أن السلوك غير المتكيف يعود إلى اضطراب العلاقات الشخصية

المتبادلة بين التلاميذ، حيث يشعر الطفل بالقلق نتيجة السخرية منه. فالإحباطات التي يعيشها المراهق في المدرسة تكون لديه النظرة السلبية للمجال المدرسي وتولد ثقافة متوحشة أي تقييمات سلبية، وسلوكات عدوانية موجهة نحو تدمير عناصر هذا المجال. وتأخذ صيغا عديدة قد تتجلى في الصمت واللامبالاة، وهي كلها تعبر عن عنف رمزي اتجاه المدرسة (منصف، 2007، ص.177).

فوجود علاقة ارتباطية قوية بين سوء التكيف المدرسي وسلوكيات العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة يمكن تفسيره أن التلاميذ الذين يعانون من سوء تكيف مدرسي غالبًا ما يواجهون الفشل أو الرفض الذي يولّد مشاعر الإحباط والتهميش مما يؤدي إلى تفريغ هذه المشاعر في شكل عدوان أو عنف، ويلاحظون أن العنف يُستخدم كوسيلة للحصول على الانتباه أو فرض الذات. ويقلدون السلوك العدواني الذي يرونه ناجحًا أو غير معاقب عليه في البيت أو الصف أو الإعلام فيصبح العنف نمطًا مكتسبًا.

والتلميذ في المرحلة المتوسطة يتزامن مع بداية فترة المراهقة والتي هي مرحلة انتقالية تتميز بتغيرات هرمونية ونفسية كبيرة، مما قد يؤدي إلى تقلبات في المزاج وصعوبة في التحكم في الانفعالات، وهو ما يمكن أن يترجم في بعض الأحيان إلى سلوكات عنيفة بالإضافة الى الضغط الناتج عن توقعات الأسرة والمجتمع وكذلك معايير الجمال أو النجاح فقد يشعر المراهق بعدم القدرة على التكيف مما قد يدفعه إلى العنف كوسيلة للتعامل مع مشاعره المكبوتة ، فبعض المراهقين ينشؤون في بيئات يكثر فيها العنف الأسري أو الاجتماعي مما يعزز لديهم السلوك العدواني كاستجابة طبيعية لتلك البيئات كما أن تعرض المراهقين إلى مشاهد العنف في وسائل الإعلام أو الإنترنت يمكن أن يؤثر سلبًا على سلوكهم، حيث قد يعتقدون أن العنف هو وسيلة فعالة للتعامل مع المشاكل حيث تنشأ بعض حالات العنف بسبب التفاعلات السلبية بين التلاميذ مثل التنمر أو الصراع على السلطة في العلاقات الاجتماعية بين الأقران.

تفسير الفرضية الجزئية الأولى: أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة ذات دلالة إحصائية بين سوء التكيف المدرسي وسلوكيات "العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، بمعنى آخر كلما ازداد سوء التكيف المدرسي لدى التلاميذ (أي ازداد شعورهم بعدم الانتماء للمدرسة، أو ضعف اندماجهم في الحياة المدرسية، أو مواجهتهم صعوبات في التوافق مع النظام التعليمي والمعلمين والزملاء)، كلما ارتفع مستوى سلوكات العنف اللفظي لديهم (مثل الشتم، والسخرية، والاستهزاء، والردود العدوانية اللفظية.

فلتلميذ الذي يعاني من صعوبات في التكيف داخل البيئة المدرسية يشعر بالإحباط والرفض، وقد يفتقر إلى المهارات الاجتماعية الإيجابية للتعبير عن ذاته، فيلجأ إلى العنف اللفظي

كآلية دفاعية أو تنفيسية للتعبير عن غضبه أو رفضه. فالعنف رد فعل ناتج عن إحباط ذاتي أو جمعي مرتبط بعدم تحقيق دوافع أو الوصول إلى منافع أو طموحات مرجوة، ويرى كل من (دولارد Dollard وميللر Millar)، أن الإحباط هو خيبة الأمل التي تحدث نتيجة عدم تحقيق دافع معين للتلميذ، حيث أشار بعض علماء النفس إلى أن التعرض لإحباط شديد خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة قد يؤدي إلى تراكم مشاعر الغضب تجاه الآخرين، مما قد يدفع بعض الأفراد إلى سلوكيات عنيفة تصل أحيانًا إلى القتل فالتلاميذ الذين يعانون من سوء التكيف المدرسي غالبًا ما يجدون أنفسهم في مواقف اجتماعية مضطربة داخل البيئة المدرسية، حيث قد يلاحظون نماذج عدوانية لفظية سواء من زملائهم أو أحيانًا من المعلمين. وبحسب باندورا، فإن التكرار والملاحظة المستمرة لهذه النماذج العدوانية تجعلهم يتعلمون أن العنف اللفظي وسيلة فعالة للتعبير عن الذات أو لحل النزاعات.

وفي هذا السياق، قام كل من والتر وباندورا (1983) بدراسة تأثير بعض العوامل كالممارسات التربوية للوالدين ودور النماذج الأسرية - كالأب والأم - التي تشكل مرجعية للطفل في اكتسابه للسلوك. واستنتج الباحثان أن الأطفال يميلون إلى تقليد سلوكيات من يشكلون قدوتهم حيث يكتسبون هذا السلوك بمراقبة النماذج والأمثلة المتوفرة في بيئتهم. يشمل ذلك تصرفات أفراد الأسرة، الأصدقاء، والبالغين المحيطين بهم.

تفسير الفرضية الجزئية الثانية: أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية بين سوء التكيف المدرسي وسلوكات العنف المادي، أي أنه كلما ازداد ضعف تكيف التلميذ مع بيئته المدرسية، زادت احتمالية ممارسته لأشكال مختلفة من العنف الجسدي أو المادي (كالضرب، التخريب، الاعتداء، تكسير الممتلكات...). تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أورسولا إيفوما أوباراجو 2021 أن العنف المجتمعي والعدوان يتنبأن معًا بالتكيف النفسي والاجتماعي للطلاب المراهقين. أن العنف المجتمعي يعدّ من أبرز العوامل الخارجية المؤثرة في سلوك المراهقين داخل المدرسة هذا ما أشار إليه ألبرت باندورا في نظريته أن العنف هو سلوك مكتسب من المجتمع، ويؤكد على التفاعل المستمر بين الفرد وبيئته المحيطة. من خلال هذا التفاعل، يصبح الفرد مهيأً لاكتساب السلوك العنيف على غرار اكتسابه لأنماط سلوكية أخرى. وفقًا لهذه النظرية، يتعلم الفرد العنف من خلال عملية التقليد والمحاكاة لما يُعايشه في محيطه المجتمعي، سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو غيرهما من البيئات الاجتماعية (الطيار، 2005، ص.90).

في هذا السياق، قام كل من والتر وباندورا (1983) بدراسة تأثير بعض العوامل كالممارسات التربوية للوالدين ودور النماذج الأسرية - كالأب والأم - التي تشكل مرجعية للطفل في اكتسابه

للسلوك. واستنتج الباحثان أن الأطفال يميلون إلى تقليد سلوكيات من يشكلون قدوتهم، إذ يؤدي التعرض للعنف في المحيط الاجتماعي إلى توليد حالة من الإحباط النفسي والاضطراب الانفعالي، مما يقلل من قدرة التلميذ على التكيف داخل الوسط المدرسي ويدفعه نحو أنماط سلوك عنيف، هذا التفسير يتسق مع نظرية الإحباط- العدوان التي تفترض أن الإحباط الناتج عن الفشل في التكيف أو الإقصاء الاجتماعي داخل المدرسة قد يتحول إلى سلوك عدواني موجّه نحو الآخرين أو الممتلكات. ويُمكن تفسير هذه العلاقة بما يرى دولارد وملر (Dollard & Miller, 1939) أن الإحباط يولّد ميولاً عنفية، وعندما يُحرم التلميذ من تحقيق أهدافه أو يشعر بالفشل المتكرر، تتراكم لديه توترات نفسية تدفعه إلى تفريغها في شكل عنف مادي، ومن جهة أخرى فسوء التكيف المدرسي يعني أن التلميذ غير قادر على الاندماج في الحياة الدراسية والاجتماعية، ويواجه صعوبات في التعامل مع المعلمين والزملاء، مما يؤدي إلى شعور دائم بالإحباط والعجز ،هذا الإحباط يتحوّل إلى عنف مادي كوسيلة للتعبير عن الرفض أو الدفاع عن الذات أو استعادة السيطرة على الموقف.

التوصيات:

.تعزيز برامج الوقاية المبكرة داخل المؤسسات التربوية للكشف عن حالات سوء التكيف في مراحلها الأولى من خلال الملاحظة الدورية والتقارير النفسية.

. تفعيل دور خلية الإصغاء والمتابعة المدرسية وتزويدها بأخصائيين نفسانيين واجتماعيين مؤهلين للتعامل مع التلاميذ ذوي السلوك العدواني أو صعوبات التكيف.

. إدماج برامج الوساطة المدرسية ضمن الأنشطة التربوية لتشجيع الحوار وحل النزاعات بالطرق السلمية

. تكوين الأساتذة في مهارات التواصل الفعّال وفهم خصائص المراهقة لتقليل التوتر في العلاقة التربوية.

. تشجيع المناخ الصفي الإيجابي الذي يقوم على الاحترام المتبادل، وتقليل استخدام العنف اللفظي أو التهديد داخل القسم.

. تعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة في متابعة التلميذ سلوكيًا ونفسيًا، خاصة في حالات العنف أو العزلة.

. تنظيم حملات توعية للأولياء حول أساليب التربية غير العنيفة وأثرها على تكيف الأبناء.

. إنشاء فضاءات للحوار الأسري والمدرسي تتيح للتلاميذ التعبير عن مشاعرهم وصعوباتهم دون خوف.

خاتمة:

توضح هذه النتائج بجلاء العلاقة بين سوء تكيف التلميذ مع بيئته المدرسية وظهور سلوكيات العنف المدرسي. وهذا يستدعي منا ضرورة الانتباه إلى الجوانب الاجتماعية والنفسية للحياة المدرسية بشكل عام، بالإضافة إلى التركيز على التكيف المدرسي بحد ذاته. ينبغي أن تتحول المدارس الإعدادية إلى مجتمعات حقيقية يمارس فيها التلاميذ حياتهم الاجتماعية بشكل فعلي، بدلاً من أن تكون مجرد أماكن لتلقين المعلومات الأكاديمية وتخزينها في ذاكرة التلاميذ. لتحقيق ذلك، يجب العمل على إزالة عوامل القهر والسيطرة في البيئة المدرسية قدر الإمكان، وأن يكون هناك دستور للمعاملة بين التلاميذ والمعلمين والإدارة يقوم على الأخوة والتعاون. هذا سيمكن التلاميذ من تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتكوين صورة إيجابية عن ذواتهم. إذ أن التلميذ الذي يعاني من سوء التكيف المدرسي قد يلجأ إلى سلوكيات عنيفة كوسيلة للتخفيف من الضغط الناتج عن تلك الظروف، مما يجعله يتجنب المشاركة في الأنشطة المدرسية ويكثر من غيابه، مما يؤدي في النهاية إلى التسرب الدراسي، وهو تعبير عن سوء تكيفه لذا فإن الكشف عن العلاقة القائمة بين هذه العوامل يعد أمراً ضرورياً.

قائمة المراجع:

أبو زعيزع، ع .(2015) .مفاهيم معاصرة في الصحة النفسية (ط. 1). الأكاديميون للنشر والتوزيع. عمّان، الأردن.

إبراهيمي، س .(2003) .إدماج الطفل المعوق سمعياً بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي: دراسة مقارنة بين أطفال معاقين سمعياً مدمجين وغير مدمجين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر، الجزائر.

أبو زهري، م. ع. إ .(2008) .علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة .دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أعبد المحمود، ع. أ. ش.، والبشري، م. أ .(2005) .العنف الأسري في ظل العولمة (الطبعة الأولى). الرياض.

بن عائشة، س .(2015) .أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي ...[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة باتنة.

بن غليسي، س .(2021) .فاعلية برنامج تدريبي قائم على منهج ماريا مونتيسوري ...[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة زيان عاشور، الجلفة.

حرقاس، ن .(2020) .التكيف المدرسي لدى المراهق المتنمر ...[مذكرة ماستر غير منشورة]. جامعة قالمة.

حسيب، م. ع .(2006) .مقدمة في الصحة النفسية .الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الخولي، م. س .(2008) .سلسلة قضايا العنف: العنف المدرسي، الأسباب وسبل المواجهة (ط. 1). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

دامخي، ل .(2020) .تمثلات التلاميذ للمدرسة وسوء التكيف المدرسي ...مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 5(2)، جامعة المسيلة، الجزائر.

زيادة، أ. ل. م .(2019) .التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .المجلة العلمية لكلية التربية، 1(13)، 200.219–

زيكيو، م.، بن هواري، ا.، ومعزازي، ي .(2021) .دراسة إحصائية لظاهرة العنف في المجتمع الجزائري .مجلة المنظومة الرياضية، 8.(30)

حسين، طه عبد العظيم .(2007) .سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي .الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

شرادي، ن .(2006) .التكيف المدرسي للطفل والمراهق .ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

طيبي، إ .(2013) .خطة التوجيه المدرسي في الجزائر ...(أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة وهران 1 أحمد بن بلة.

الطيار، ف. أ. ب. ع .(2005) .العنف الأسري ضد الأطفال ...(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

عبد الله، م. أ. م .(2005) .العدوان والعنف: رؤية في علم النفس الاجتماعي .القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

العبيدي، م. ج .(2009) .مشكلات الصحة النفسية: أمراضها وعلاجها .عمّان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الصالح، ت. م. ع .(2012) .درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني ...(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

الصرايرة، ب .(2006) .العنف الأسري: أسبابه ومظاهره وآثاره وعلاجه .عمّان: دار الحامد.

العتيبي، ب. ع. م.، والقصاص، خ. م .(2019) .درجة التفاعل الصفي وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى الطلاب الموهوبين .مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط، 35(11 – الجزء 2)، 62–92.

فهمي، م .(1987) .التكيف النفسي .دار مصر للطباعة.

ناضر، ع .(2018) .واقع العنف في الوسط المدرسي ...مجلة السلوك، 4.(6)

ناصر، أ. م .(2005) .التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلاً ...(رسالة ماجستير منشورة). جامعة دمشق، سوريا.

وغرزة، ر.، حديد، ي.، ومنيغد، أ .(2021) علاقة الأفلام الكرتونية العنيفة ...مجلة العلوم الإنسانية، 32.(2)

منصف، ع .(2007) .رهانات البيداغوجيا المعاصرة: دراسة في التعلم والثقافة المدرسية .المغرب: إفريقيا الشرق.

الصحافة

البلاد. نت. (2017، 8 مارس) 52 .بالمائة من حالات العنف في الوسط المدرسي... البلاد. نت. https://www.elbilad.net/derniere-info/52-

Council of Europe. (2006). Violence reduction in schools. Editions du Conseil de l'Europe.

Kumari, A., & Kamala, M. (2022). A study on the problems of adjustment among secondary students. [Journal/Publisher information needed]

Mbanzoulou, P. (2007). La violence scolaire : Mais où est passé l'adulte ? Paris: L'Harmattan.

Oakland, T., & Harrison, P. L. (2008). Adaptive Behavior Assessment System—II: Clinical use and interpretation (1st ed.). Elsevier.

Oparaugo, U. I., Ufearo, F. N., & Okonkwo, U. M. (2022). Community violence and aggression as predictors of psychosocial adjustment among secondary school adolescents in Anambra State. GPH-International Journal of Educational Research, 5(6), 1–7. https://doi.org/10.5281/zenodo.6793322

Pundir, R., & Dheeran, A. (2016). Adjustment problems of new school entrants' girls. International Journal of Indian Psychology, 3(2). https://doi.org/10.25215/0302.103.